جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

التحليل المكاني لظاهرة العنف الاسري ضد الاباء في محافظة المثنى للمدة 2011-2017

شاكر عواد ضاحي البركي *
عباس عبد الحسن كاظم العيداني
جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2017/1/1
تاريخ التعديل : 2017/1/1
قبول النشر: 2018 /1/23
متوفر على النت:2018/12/12

الكلمات المفتاحية :
التحليل المكاني
العنف الاسري
محافظة المثنى

الملخص

ويقصد بالعنف الاسري ضد الاباء بانه أي سلوك عدائي موجه نحو الوالدين من قبل الأبناء بقصد الحاق الأذى والضرر الجسمي والنفسي والمادي والاقتصادي ، ويتميز هذا العنف بدرجات متفاوتة من التميز والاضطهاد والقهر والعدوانية.

وتبين من البحث أن ظاهرة العنف الاسري المرتكب ضد الاباء تتباين حسب الوحدات الادارية إذ يأتي مركز قضاء السماوة بأعلى عدد لتسجيل حالات العنف المرتكب ضد الاباء بين الوحدات الادارية بواقع (201) حالة عنف في محافظة المثنى وقد يرجع ذلك الى الحجم السكاني الذي يتميز به مقارنة مع الوحدات الادارية الاخرى والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن عدم تجانس المجتمع خصوصاً في البيئة الحضرية على العكس من البيئة الريفية التي تمتاز بالتجانس، في حين لم تسجل ناحية بصية اي حالة عنف ضد الاباء حسب البيانات المسجلة ، كما اظهر البحث أن حالات العنف الاسري ضد الاباء حسب البيئة ترتفع في البيئات الحضرية بواقع (289) حالة عنف مقابل (51) حالة عنف في البيئة الريفية بسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي رافقت مفاصل الحياة في البيئة الحضرية على العكس من البيئة الريفية.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2018

المقدمـة

لقد أنعم الله تعالى علينا بأجمل النعم في حياتنا وهي الوالدان فلكلٍ منهما فضل كبير علينا، فالأم تقدّم لأبنائها الحب والحنان والعطاء و تتحمل عناء الحمل ومتاعبه، وتسهر على تربية أبنائها، وعلى مرضهم ومساعدتهم في تخطّي مشاكلهم في صغرهم، وتحمل مسؤوليتهم وتخاف عليهم حتى عندما يكبروا، أمّا الأب هو أمان عائلته فهو يعمل لتأمين ما يحتاجه أبناؤه في مجالات متعدّدة كالدراسة والصحّة بالإضافة إلى دوره في التربية على أسس صحيحة إلى جانب الأم، فقد قرن الله تعالى توحيده بالإحسان والبرّ بهما كما في قوله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)[1]

ويقصد بالعنف ضد الاباء بانه أي سلوك عدائي موجه نحو الوالدين من قبل الأبناء بقصد الحاق الأذى والضرر الجسمي والنفسي والمادي، ويتميز هذا العنف بدرجات متفاوتة من التميز والاضطهاد والقهر والعدوانية.[2]

وتتمثل مشكلة البحث بسؤال الاتي : هل يوجد تباين مكاني لظاهرة العنف الاسري ضد الاباء في محافظة المثنى للمدة 2011-2017 بحسب الوحدات الادارية والبيئة ونوع العنف

*الناشر الرئيسي : E-mail : shakerawad41@yahoo.com

المرتكب ؟ويفترض الباحث وجود والنوع في محافظة خلال مدة الدراسة.

يتمثل هدف البحث (Aim of Research) بدراسة التباين المكاني لظاهرة العنف الاسري ضد الاباء في محافظة المثنى للمدة 2011- 2017 ، فضلاً عن التعرف على التباين المكاني لظاهرة العنف ضد الاباء حسب البيئة ونوع العنف المرتكب في منطقة الدراسة.

وفيما يتعلق بمنهجية البحث (The Method of Research) فقد تم الاعتماد على المنهج الجغرافي التحليلي في دراسة العديد من التطورات والمتغيرات التي صاحبت التحليل الجغرافي لظاهرة العنف ضد الاباء ، فضلاً عن الاهتمام بالجوانب الإحصائية الكمية في قياس مستوى ظاهرة العنف ضد الاباء، إذ لا يخفى ما للأساليب الإحصائية من أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية الحديثة ، كما رفد البحث ببعض الخرائط ، التي رسمت بالاعتماد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS - برنامج (ARC GIS 10.3) ، وتعد الخريطة اقرب وسائل البحث الى أذهان الجغرافيين كونها تحتل مكانة عظيمة بين وسائل الوصف والتحليل والاتصال[3]. كما انها تمثل جانبا مهما من جوانب الحضارة الإنسانية[4].

اما فيما يتعلق بالدراسات السابقة فليس هناك اي دراسة جغرافية في محافظة المثنى تناولت الظاهرة من جوانب متعددة منها الجوانب القانونية والنفسية والاجتماعية ، الا ان المكتبة الجغرافية تعاني نقصا كبيراً من الدراسات الاجتماعية المتعلقة بهذا الجانب ، فضلاً عن كون هذه الدراسة تعد الاولى على مستوى محافظة المثنى .

أما منطقة الدراسة تتمثل بمحافظة المثنى التي تقع في جنوب العراق ضمن منطقة الفرات الأوسط إذ يحدها من الشرق محافظة ذي قار ومحافظة البصرة ومن الشمال محافظة القادسية ومن الغرب محافظة النجف ومن الجنوب والجنوب الغربي المملكة العربية السعودية ، ينظر الخريطة (1) . وتبلغ مساحة المحافظة (51740) كم2 ، وهي تمثل بذلك نسبة مقدارها (11،9)% من مجموع مساحة العراق البالغة (434128) كم2 وتضم المحافظة (12) وحدة أدارية والتي تشكل خمسة أقضية هي (السماوة و الرميثة والخضر والسلمان والوركاء) إذ تتباين مساحات هذه الاقضية فيما بينها ويتضح ذلك في الجدول(1) إذ يظهر أن قضاء السلمان يستأثر بأكبر مساحة وبنسبة(90،71) % من أجمالي مساحة المحافظة ويليه قضاء الخضر ثم السماوة ثم الوركاء ثم الرميثة وبنسب (2,4% و 1,3 % و0,3% و 0,2 %) وعلى التوالي[5]، بما توضحه الخريطة (2)، أما بالنسبة إلى موقعها الفلكي فتقع بين دائرتي عرض (31،42-29،05) شمال خط الاستواء وبين خطي طول (46،32- 43،5) شرقا[6].

الجدول (1)

مساحة الاقضية والنواحي (كم2) ونسبها المئوي في محافظة المثنى لعام (2017).

القضاء	الوحدة الادارية	المساحة (كم2)	النسبة المئوية من مساحة المحافظة
السماوة	مركز قضاء السماوة	680	1,3
	السوير	261	0,5
الرميثة	مركز قضاء الرميثة	106	0,2
	المجد	145	0,3
	النجمي	654	0,6
	الهلال	321	1,3
الوركاء	مركز قضاء الوركاء	166	0,3
	الكرامة	812	1,6

السلمان	مركز قضاء السلمان	22396	43,3
	البصية	24532	47,4
الخضر	مركز قضاء الخضر	1260	2,4
	الدراجي	407	0,8
المجموع الكلي		51740	%100

المصدر: جمهورية العراق ،وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية الإحصاء في محافظة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، 2017.

الخريطة (1)

موقع منطقة الدراسة من العراق

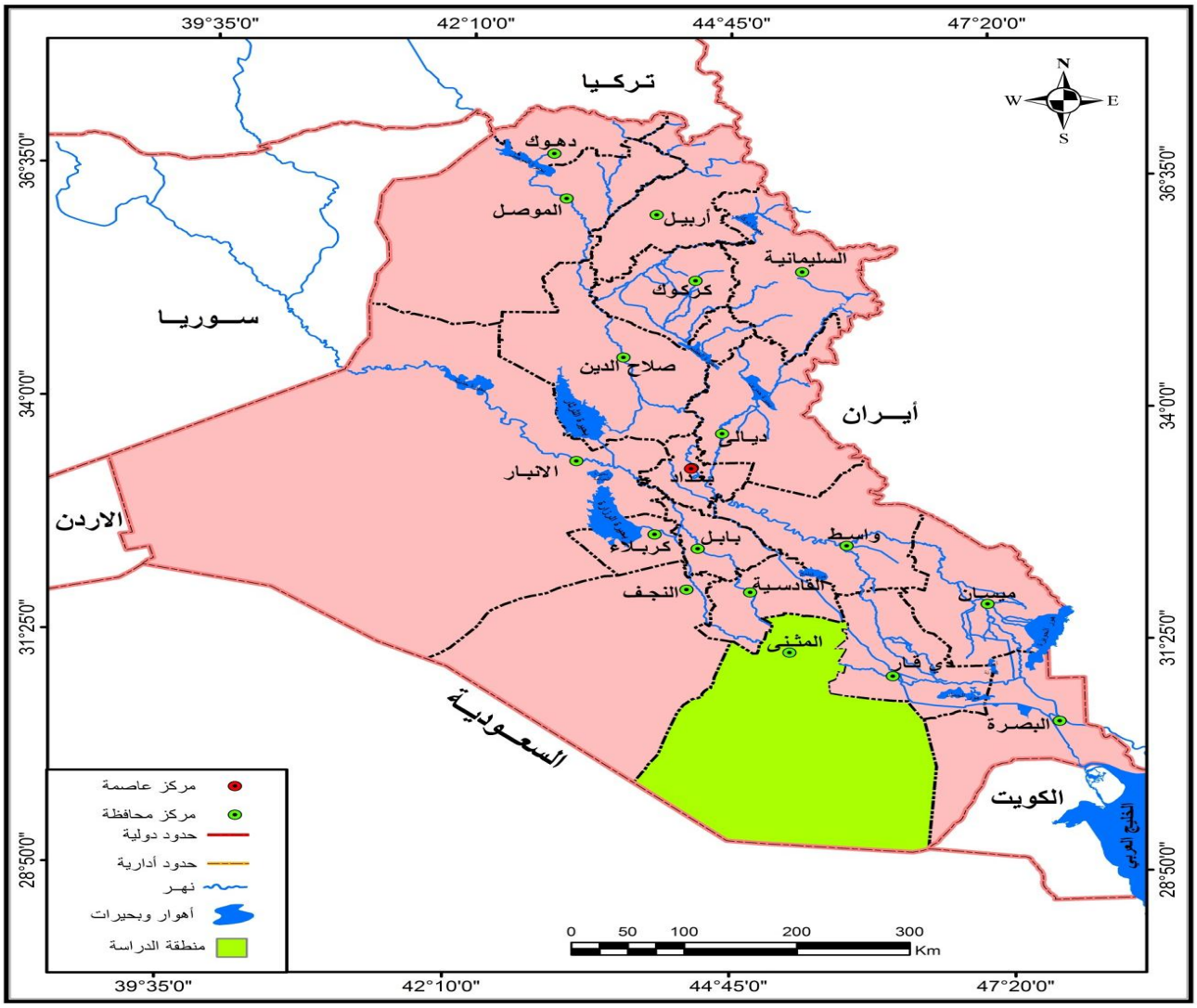

المصدر الباحث بالاعتماد على :

وزارة الموارد المائية ،الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ،خريطة العراق الادارية ، مقياس 1000000:1 ، بغداد ،2011.

الخريطة (2)

الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لعام 2017

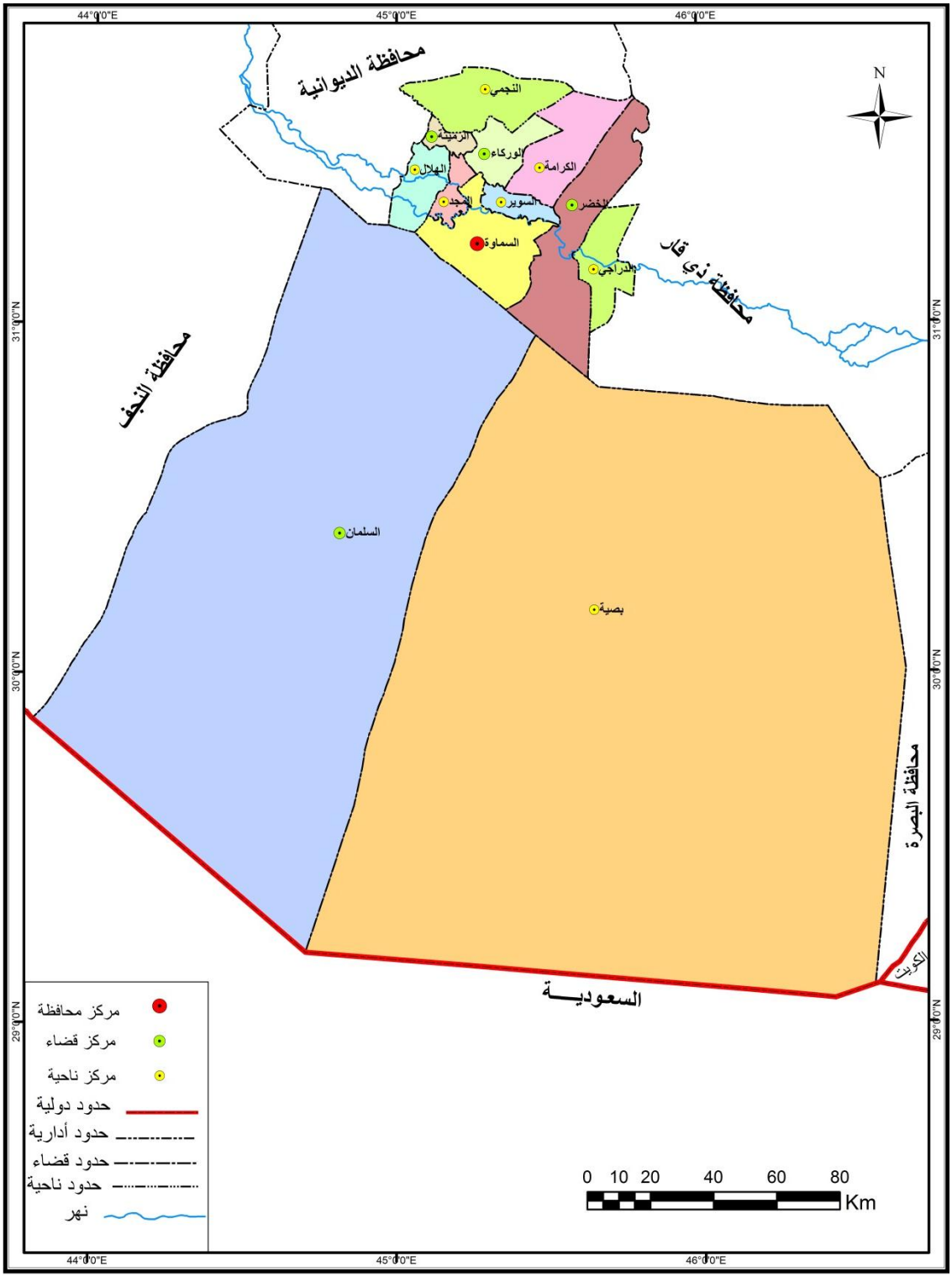

المصدر: وزارة الموارد المائية ،الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة المثنى الإدارية ، بمقياس 1 :250000 ، بغداد ، 2011 .

العنف الاسري ضد الاباء :

تعد ظاهرة العنف ضد الاباء من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تهدم كل القيم والمبادي والتعاليم الدينة التي اعطت الاباء مكانه خاصة في الاسرة والمجتمع ولاسيما بعد أن اخذت تنتشر في مجتمعنا بشكل كبير وسريع وقد يتعرض الاباء الى الضرب والجرح وحتى التهدد والاستيلاء على الارث والراتب فضلاً عن العنف اللفظي .

اولاً: التوزيع العددي والنسبي لظاهرة العنف ضد الآباء في محافظة المثنى

يعود الفضل الكبير في تربيتنا والعناية بنا وتحمّل مسؤوليتنا الى والدينا، ولهما علينا الكثير من الحقوق، فشكرهما مقرون بشكر الله تعالى، والإحسان إليهما من أفضل الأعمال وأحبّها لله تعالى. ولكن قيام بعض الابناء بتوجيه العنف بكل اشكاله باتجاه الام والاب في المجتمع ينافي الدين والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة وقد يعود ذلك الى مجموع من الأسباب منها التفرقة بين الابناء في المعاملة والحرمان وعدم اشباع الحاجات لدى الابناء ووسائل الاعلام وما تقوم به من عرض المسلسلات والافلام التي وما تحتويه من الفاظ وعبارات لا تتناسب مع المجتمع ويتضح من خلال الجدول (2) والخريطة (3) ان عدد حالات العنف المرتكب ضد الاباء بلغ (340) حالة عنف توزعت على اثنا عشر وحدة ادارية خلال مدة الدراسة في محافظة المثنى ،إذ سجل مركز قضاء السماوة اعلى عدد من حالات العنف الاسري ضد الاباء بواقع (201) حالة عنف وبنسبة بلغت (59,1%) من مجموع حالات العنف الاسري ضد الاباء في منطقة الدراسة للمدة (2011-2017) وقد يرجع ذلك الى الحجم السكاني الذي يتميز به مقارنة مع الوحدات الادارية الاخرى والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن عدم تجانس المجتمع لا سيما في البيئة الحضرية على العكس من البيئة الريفية التي تمتاز بالتجانس، يليه مركز قضاء الرميثة بواقع بلغ (73) حالة عنف وبنسبة بلغت (21,4%) من مجموع حالات العنف الاسري ضد الاباء ولنفس الاسباب اعلاه ، يتبعه مركز قضاء الخضر بواقع (28) حالة عنف وبنسبة بلغت (8,2%) من مجموع حالات العنف الاسري المرتكب ضد الاباء ، ثم يأتي مركز قضاء الوركاء بواقع (13) حالة عنف وبنسبة بلغت(3,8%) من مجموع حالات العنف الاسري في منطقة الدراسة ، تليه ناحية السوير بواقع (6) حالات عنف وبنسبة بلغت (1,8%) من مجموع حالات العنف الاسري المرتكب ضد الاباء ، تتبعها ناحية الهلال بواقع (4) حالات عنف وبنسبة بلغت (1,2%) من مجموع حالات العنف الاسري المرتكب ضد الاباء في محافظة المثنى خلال مدة الدراسة ، ثم يأتي بعدها كل من ناحية النجمي وناحية الكرامة وناحية الدراجي بواقع (3) حالات عنف وبنسبة بلغت (0,9%) من مجموع حالات العنف الاسري المرتكب ضد الاباء في منطقة الدراسة ، ثم يأتي بعدهم مركز قضاء السلمان وبواقع (1)حالة عنف وبنسبة بلغت (0,3%) من مجموع حالات العنف الاسري المرتكب ضد الاباء في محافظة المثنى، فيما جاءت ناحية بصية بدون تسجيل اي حالة عنف مرتكب ضد الاباء خلال مدة الدراسة وقد يعود ذلك الى أسباب عدة منها قلة حجمها السكاني مقارنة مع الوحدات الادارية الاخرى وبعدها عن مركز المحافظة يتضح مما تقدم ان حالات العنف الاسري المرتكب ضد الاباء في محافظة المثنى خلال المدة (2011-2017) تتباين بين الارتفاع والانخفاض حسب الوحدات الادارية ،إذ سجلت كل من مركز قضاء السماوة ومركز قضاء الرميثة اعلى عدد من حالات العنف الاسري المرتكب ضد الاباء وقد يعود ذلك الى الحجم السكاني الذي يتميز به كل من مركز قضاء السماوة ومركز قضاء الرميثة ،فضلاً عن تعاطي الابناء المخدرات والتفكك الاسري ومشاهدة الافلام والالعاب التي تدعو للعنف والتفرقة بين الابناء وسوء التربية وقربها من الجهات المعنية والمؤسسات التي تسجل حالات العنف ، بينما ناحية بصية لم تسجل اي حالة عنف وهذا ولا يعني ان هنالك حالات عنف لكن لم يبلغ عنها لدى الجهات المختصة

DOI:10.18018/URUK/018-11/117-135

الجدول (2)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة العنف ضد الاباء في محافظة المثنى للمدة (2011-2017)

القضاء	الوحدة الادارية	العنف ضد الأباء	النسبة%	المرتبة
السماوة	مركز قضاء السماوة	201	59.1	1
	ناحية السوير	6	1.8	5
الرميثة	مركز قضاء الرميثة	73	21.4	2
	ناحية المجد	5	1.5	6
	ناحية النجمي	3	0.9	8
	ناحية الهلال	4	1.2	7
الوركاء	مركز قضاء الوركاء	13	3.8	4
	ناحية الكرامة	3	0.9	8
السلمان	مركز قضاء السلمان	1	0.3	9
	ناحية بصيّة	0	0	10
الخضر	مركز قضاء الخضر	28	8.2	3
	ناحية الدراجي	3	0.9	8
المجموع الكلي		340	100	

المصدر: الباحث بالاعتماد على

1. وزارة الداخلية ، مديرية شرطة محافظة المثنى ، قسم حماية الاسرة والطفل ، بيانات غير منشورة ، 2017.
2. مجلس القضاء الاعلى ، رئاسة محكمة استئناف المثنى الاتحادية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2017

DOI:10.18018/URUK/018-11/117-135

الخريطة (3)

التوزيع النسبي لظاهرة العنف ضد الاباء في محافظة المثنى للمدة (2011-2017)

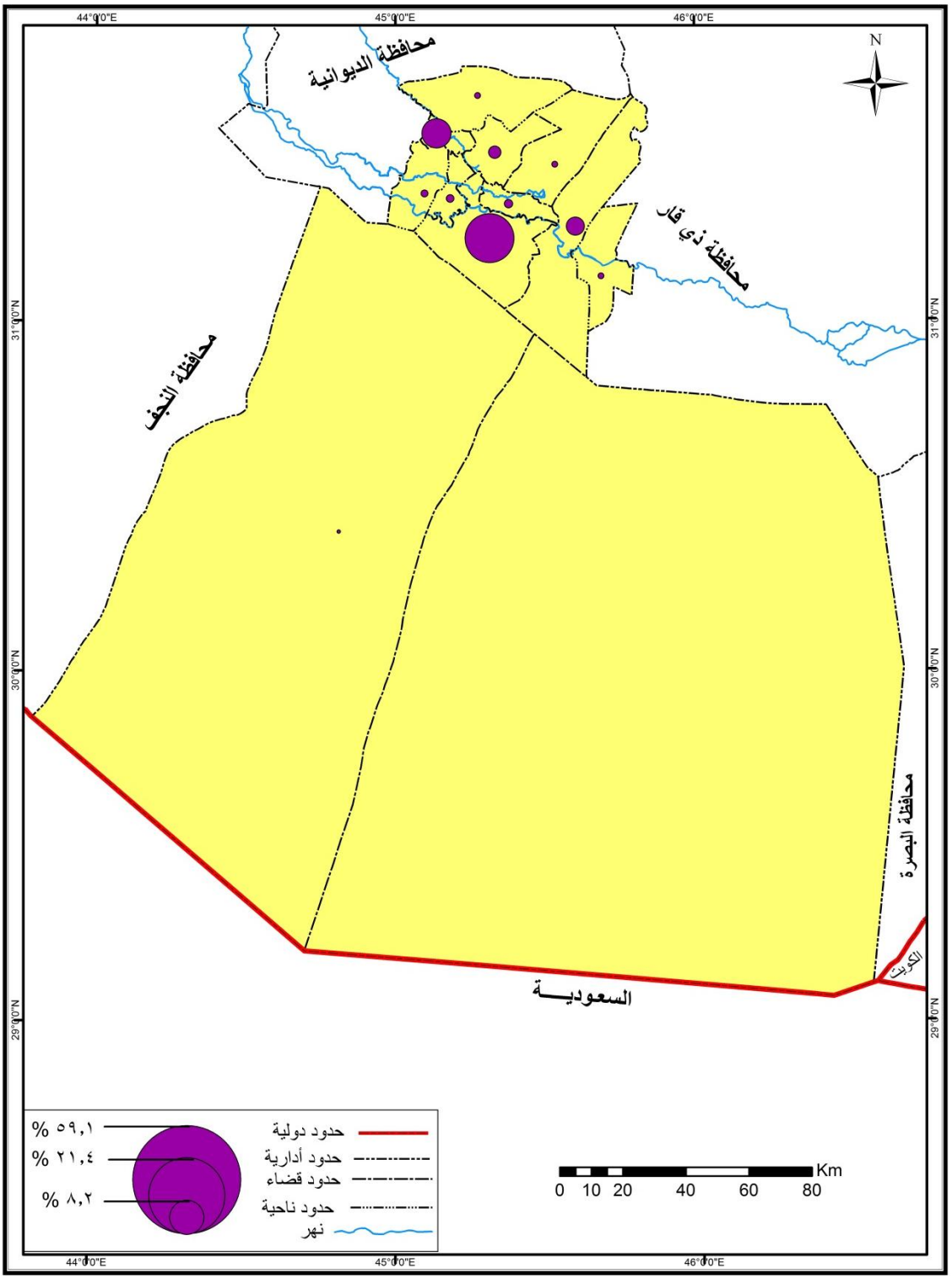

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (2)

ومن خلال الجدول(3) والخريطة (4) وعلى أساس استخدام الدرجات المعيارية *والدرجات التائية ظهرت أربعة مستويات للتوزيع ظاهرة العنف الاسري المرتكب ضد الاباء في محافظة المثنى خلال مدة الدراسة وهي :

المستوى الاول :- الذي تبلغ درجته المعيارية ($^{+}$0.48 فأكثر) فقد شمل هذا المستوى الوحدات الادارية مركز قضاء السماوة ومركز قضاء الرميثة ،إذ شكلت الوحدات الادارية ضمن هذه الفئة ما نسبته(80,5%) من مجموع حالات العنف الاسري المرتكب ضد الاباء في محافظة المثنى خلال مدة الدراسة وبدرجات تائية بلغت (79,77 ، 57,74) على التوالي وقد يرجع ذلك الى زيادة الحجم السكاني في هذه الوحدات ، فضلاً عن تسجيل اغلب حالات العنف الاسري المرتكب ضد الاباء خصوصاً السكان الحضر يضاف لها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في منطقة الدراسة .

المستوى الثاني :- الذي تبلغ درجته المعيارية ($^{+}$0.47- 0.00) فقد ضم هذا المستوى مركز قضاء الخضر، إذ شكلت الوحدات الادارية ضمن هذه الفئة ما نسبته (8,2%) من مجموع حالات العنف الاسري المرتكب ضد الاباء في محافظة المثنى وبدرجة تائية بلغت (50,00) .

المستوى الثالث :- الذي تبلغ درجته المعيارية ($^{-}$0.01- $^{-}$0.47) فقد تضمن هذا المستوى الوحدات الادارية (مركز قضاء الوركاء ، ناحية السوير ، ناحية المجد ، ناحية الهلال ، ناحية النجمي ، ناحية الكرامة ، ناحية الدراجي ، مركز قضاء السلمان) ، إذ شكلت الوحدات الادارية ضمن هذه الفئة ما نسبته (11,3%) من مجموع حالات العنف الاسري المرتكب ضد الاباء في منطقة الدراسة وبدرجات تائية بلغت (47,42 ، 46,21 ، 46,04 ، 45,70 ، 45,70 ، 45,70، 45,70 ، 45,35) على التوالي.

المستوى الرابع :- الذي تبلغ درجته المعيارية ($^{-}$0.48 فأقل) فقد شمل هذا المستوى وحدة ادارية واحدة هي ناحية بصية إذ لم تسجل اي حالة عنف خلال مدة الدراسة وبدرجة تائية بلغت (45,18)، وقد يعود ذلك الى مجموعة من الأسباب منها قلة الحجم السكاني في هذه الوحدات الادارية ، وقلة المؤسسات التي تهتم بظاهرة العنف الاسري بشكل عام والعنف ضد الاباء بشكل خاص .

ثانيا : التوزيع البيئي لظاهرة العنف الاسري ضد الاباء في محافظة المثنى

يعد التوزيع البيئي معياراً للظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المنطقة ويفيد التوزيع البيئي في دراسة ظاهرة العنف الاسري ضد الاباء وله دور مؤثر في عدة عناصر ديموغرافية واقتصادية واجتماعية[7] . لذلك فأن توزيع السكان حسب البيئة (الحضر والريف) ذا اهميةٍ بالغة في التعرف على مدى تركز وانتشار ظاهرة العنف الاسري ،وعلى الرغم من اختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية بين البيئتين ؛ لذا من الطبيعي إن نجد اختلافا في عدد حالات العنف الاسري ما بين البيئتين وهذه مسالة جوهرية ترجع إلى اختلاف خصائص سكان الحضر عن الريف في منطقة الدراسة.

من خلال تحليل معطيات الجدول (4) والخريطة (5) فقد بلغ مجموع حالات العنف ضد الاباء بالنسبة للسكان الحضر في منطقة الدراسة (189) حالة عنف وبنسبة (85%) وهي النسبة الاكبر وهذا يعود الى أسباب عدة منها زيادة الحجم السكاني والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في البيئة الحضرية ،فضلاً عن أن القسم الاكبر من حالات العنف التي تحدث

DOI:10.18018/URUK/018-11/117-135

الجدول (3)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة العنف ضد الاباء بحسب الدرجات المعيارية والدرجات التائية في محافظة المثنى للمدة (2011-2017)

القضاء	الوحدة الادارية	العنف ضد الأباء	النسبة%	الدرجة المعيارية	الدرجة التائية
السماوة	مركز قضاء السماوة	201	59.1	2.98	79.77
	ناحية السوير	6	1.8	0.38-	46.21
الرميثة	مركز قضاء الرميثة	73	21.4	0.77	57.74
	ناحية المجد	5	1.5	0.40-	46.04
	ناحية النجمي	3	0.9	0.43-	45.70
	ناحية الهلال	4	1.2	0.41-	45.87
الوركاء	مركز قضاء الوركاء	13	3.8	0.26-	47.42
	ناحية الكرامة	3	0.9	0.43-	45.70
السلمان	مركز قضاء السلمان	1	0.3	0.46-	45.35
	ناحية بصيّة	0	0	0.48-	45.18
الخضر	مركز قضاء الخضر	28	8.2	0,00	50,00
	ناحية الدراجي	3	0.9	0.43-	45.7
المجموع الكلي		340	100	-	-

المصدر: الباحث بالاعتماد على

1. وزارة الداخلية ، مديرية شرطة محافظة المثنى ، قسم حماية الاسرة والطفل ، بيانات غير منشورة ، 2017.
2. مجلس القضاء الاعلى ، رئاسة محكمة استئناف المثنى الاتحادية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2017

DOI:10.18018/URUK/018-11/117-135

الخريطة (4)

التوزيع العددي لظاهرة العنف ضد الاباء بحسب الدرجات المعيارية في

محافظة المثنى للمدة (2011-2017)

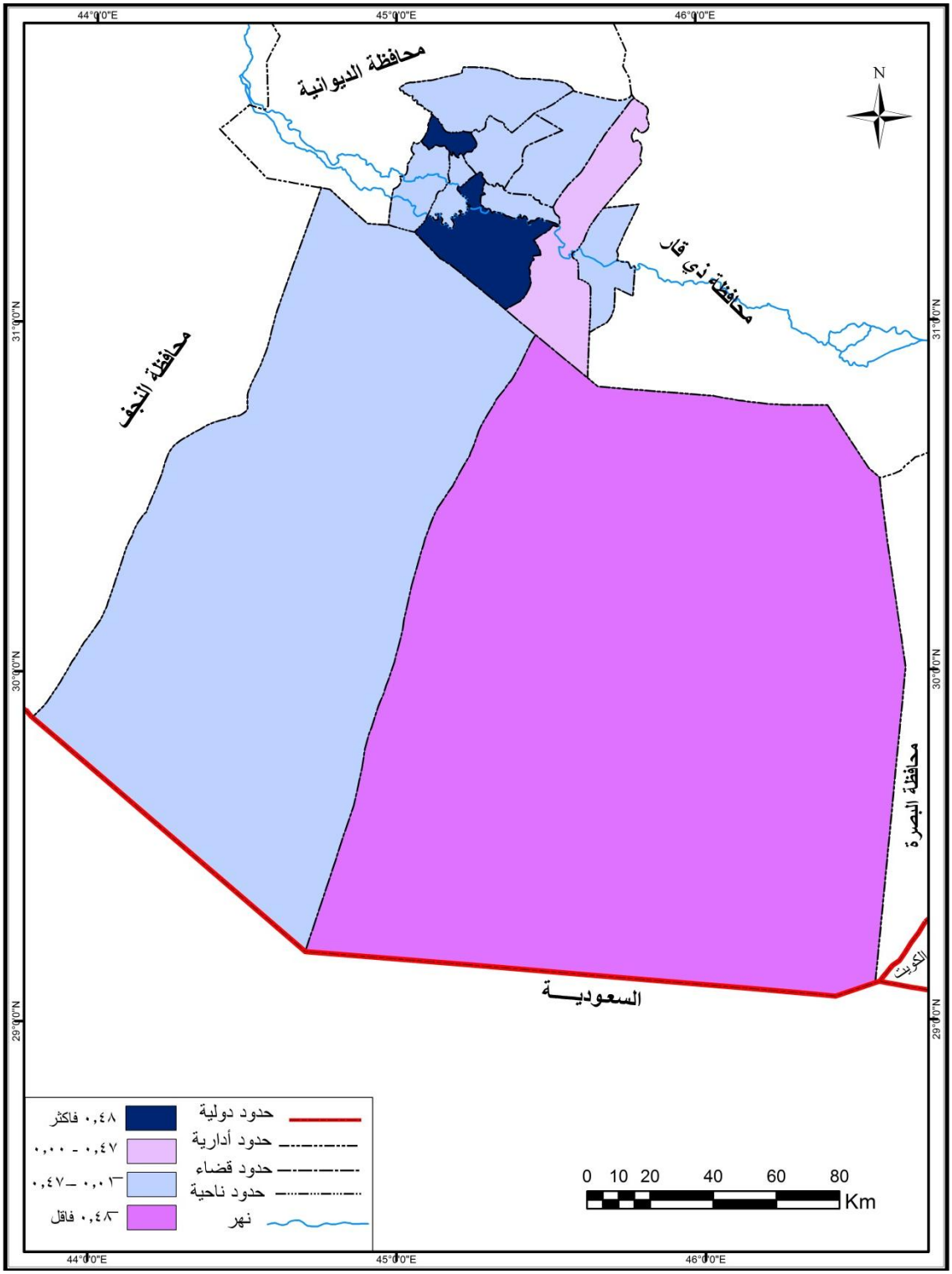

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (3)

تسجل لدى الجهات المختصة اما مجموع حالات العنف الاسري بالنسبة للسكان الريف فقد بلغ (51) حالة عنف وبنسبة بلغت(15%) وهي نسبة قليلة بالقياس الى العنف الاسري للسكان الحضر وقد يرجع ذلك الى مجموعة من الأسباب منها ان اغلب حالات العنف الاسري لم تسجل لدى الجهات المختصة بسبب بعدها عن مركز الشرطة والمحاكم او خوفاً من كلام الناس والحفاظ على تماسك الاسرة والخوف من انتقام المعتدي او الاعتماد على المعتدي اقتصادياً والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الريفي.

اما بالنسبة لتوزيع حالات العنف الاسري للسكان على مستوى الحضر حسب الوحدات الادارية ،فيأتي قضاء السماوة في المرتبة الاولى بمجموع (187) حالة عنف وبنسبة بلغت (55%) من مجموع حالات العنف الاسري في محافظة المثنى خلال المدة (2011-2017) ،قد يرجع ذلك الى زيادة الحجم السكاني، يأتي مركز قضاء الرميثة في المرتبة الثانية حيث سجل (51) حالة عنف وبنسبة بلغت (15%) من مجموع حالات العنف الاسري في المحافظة وبنفس الاسباب المذكور اعلاه. في المرتبة الثالثة يأتي مركز قضاء الخضر بمجموع (21) حالة عنف وبنسبة بلغت (6,2%) من مجموع حالات العنف الاسري خلال مدة الدراسة، ثم يأتي مركز قضاء الوركاء بواقع (11) حالة عنف وبنسبة بلغت (3,2%) من مجموع حالات العنف الاسري في منطقة الدراسة تليها ناحية السوير في المرتبة الخامسة من بين الوحدات الادارية وسجلت (5) حالة عنف وبنسبة بلغت (1,4%)، تليه في المرتبة السادسة كل من نواحي المجد والهلال والكرامة بواقع (3) حالات عنف وبنسبة بلغت (0,9%) ،ثم تأتي كل من ناحيتي النجمي والدراجي بواقع (2) حالتي عنف ضد الاباء وبنسبة بلغت (0,6%) في حين جاء قضاء السلمان بأقل عدد من حالات العنف ضد الاباء بواقع (1) حالة عنف وبنسبة بلغت (0,3%) ، في حين لم تسجل ناحية بصيه اي حالة عنف حسب البيانات المسجلة لدى الجهات المختصة .

اما من حيث التوزيع البيئي لحالات العنف ضد الاباء وعلى مستوى الريف يأتي قضاء الرميثة في المرتبة الاولى من حيث عدد حالات العنف ضد الاباء فقد بلغ (22) حالة عنف وبنسبة (6,4%) من مجموع حالات العنف ضد الاباء في المحافظة خلال مدة الدراسة البالغ (340) حالة عنف ،وقد يرجع ذلك الى مجموعة من الاسباب منها زيادة الحجم السكاني والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ، ثم يأتي قضاء السماوة في المرتبة الثانية فقد بلغ مجموع حالات العنف ضد الاباء (14) وبنسبة بلغت(4,1%) من مجموع حالات العنف ضد الاباء وهذا بسبب زيادة الحجم السكاني، بعد ذلك يأتي قضاء الخضر في المرتبة الثالثة بواقع (7) حالة عنف وبنسبة بلغت (2,1%) من مجموع حالات العنف الاسري ضد الاباء في المحافظة خلال مدة الدراسة ، يليه كل من قضاء الوركاء وناحية المجد بواقع حالتي عنف وبنسبة بلغت (0,6%) ، ثم جاءت كل من ناحية السوير وناحية النجمي وناحية الهلال وناحية الدراجي بواقع حالة عنف واحد وبنسبة بلغت (0,3%)في حين لم يسجل كل من قضاء السلمان

DOI:10.18018/URUK/018-11/117-135

الجدول (4)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة العنف الاسري ضد الاباء بحسب البيئة في محافظة المثنى للمدة (2011-2017)

القضاء	الوحدة الادارية	عدد حالات العنف الاسري ضد الاباء				المجموع
		حضر	النسبة %	ريف	النسبة %	
السماوة	مركز قضاء السماوة	187	55	14	4.1	201
	ناحية السوير	5	1.4	1	0.3	6
الرميثة	مركز قضاء الرميثة	51	15	22	6.4	73
	ناحية المجد	3	0.9	2	0.6	5
	ناحية النجمي	2	0.6	1	0.3	3
	ناحية الهلال	3	0.9	1	0.3	4
الوركاء	مركز قضاء الوركاء	11	3.2	2	0.6	13
	ناحية الكرامة	3	0.9	0	0	3
السلمان	مركز قضاء السلمان	1	0.3	0	0	1
	ناحية بصيّة	0	0	0	0	0
الخضر	مركز قضاء الخضر	21	6.2	7	2.1	28
	ناحية الدراجي	2	0.6	1	0.3	3
المجموع الكلي		289	85	51	15	340

المصدر : الباحث بالاعتماد على

1. وزارة الداخلية ، مديرية شرطة محافظة المثنى ، قسم حماية الاسرة والطفل ، بيانات غير منشورة ، 2017.
2. مجلس القضاء الاعلى ، رئاسة محكمة استئناف المثنى الاتحادية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2017

DOI:10.18018/URUK/018-11/117-135

الخريطة (5)

التوزيع العددي لظاهرة العنف الاسري ضد الاباء بحسب البيئة في محافظة المثنى للمدة (2011-2017)

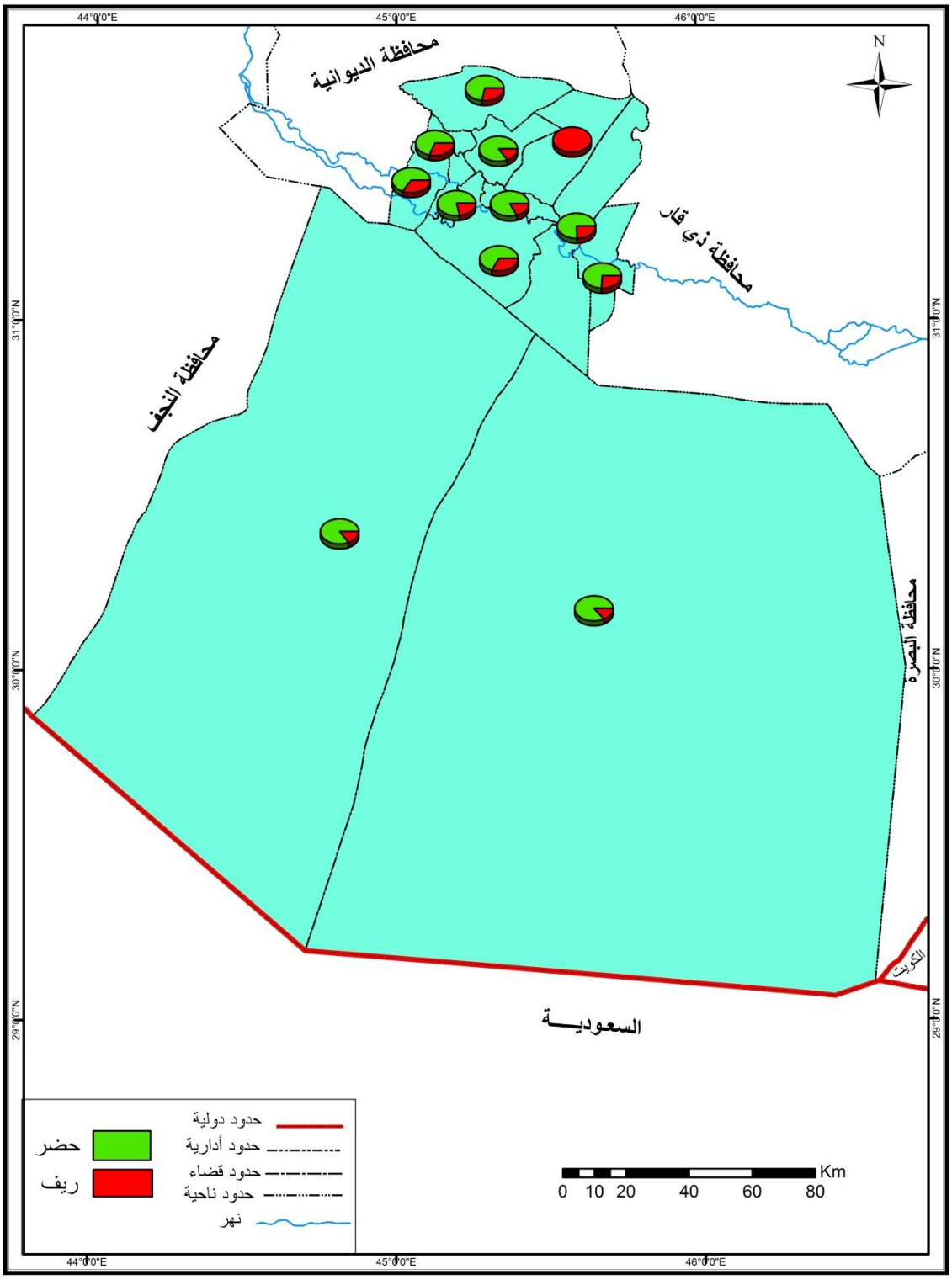

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (4)

وناحية بصية وناحية الكرامة اي حالة عنف ضد الاباء حسب البيانات المسجلة لدى الجهات المختصة ،و من خلال النسب اعلاه يلحظ ان انخفاض نسبة ظاهرة العنف الاسري في هذه الوحدات الادارية قد يعود الى انخفاض الحجم السكاني وسيادة العادات والتقاليد الاجتماعية والعشائرية ، فضلاً عن ان بعض حالات العنف الاسري التي تحدث لم يبلغ عنها لدى الجهات المختصة ؛ حفاظاً على التماسك الاجتماعي للأسرة وخوفاً من كلام الناس .

يتضح مما تقدم ان حالات العنف الاسري ضد الاباء تتباين حسب البيئة إذ ترتفع في البيئة الحضرية وقد يعزى ذلك الى تعقد الحياة في المراكز الحضرية والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وقلة الوازع الديني عكس ما موجود بالبيئة الريفية التي تسيطر عليها العادات والتقاليد الاجتماعية ،فضلاً عن بساطة الحياة في الريف .

ثالثا: التوزيع العددي لظاهرة العنف الاسري ضد الاباء حسب النوع في محافظة المثنى

يتضح من خلال تحليل معطيات الجدول (5) والخريطة (6) اللذان يوضحان التوزيع العددي لظاهرة العنف ضد الاباء في محافظة المثنى خلال المدة (2011-2017) ،إذ سجل العنف الاقتصادي اكبر عدد من حالات العنف الاسري ضد الاباء بواقع (211) حالة عنف ، يليه العنف اللفظي بواقع (77) حالة عنف ثم يأتي العنف الجسدي بواقع (52) حالة عنف أما على مستوى الوحدات الادارية ،إذ سجل العنف الاقتصادي بأكبر عدد من حالات العنف وبواقع (151) على مستوى مركز قضاء السماوة ثم جاءت بعده العنف الجسدي بواقع (29) حالة عنف بينما سجل العنف اللفظي اقل عدد من حالات العنف المرتكب ضد الاباء وبلغ(21) حالة عنف، اما على مستوى مركز قضاء الرميثة سجل العنف الاقتصادي اعلى عدد بلغ (36) حالة عنف يليه العنف اللفظي بواقع (24) حالة عنف فيما سجل العنف الجسدي اقل حالات العنف ضد الاباء بواقع (13)حالة عنف، فيما يخص مركز قضاء الخضر سجل العنف اللفظي اكبر عدد بواقع (13)حالة عنف يليه العنف الاقتصادي بواقع(10)حالة عنف بينما سجل العنف الجسدي اقل عدد بواقع (6) حالات عنف، اما على مستوى مركز قضاء الوركاء سجل العنف اللفظي اكبر عدد من حالات العنف الاسري المسجلة ضد الاباء بواقع (7) حلة عنف يليه العنف الاقتصادي بواقع (5) بينما سجل العنف الجسدي اقل عدد من حالات العنف المرتكب ضد الاباء بواقع (1) حالة عنف ، اما على مستوى مركز قضاء السلمان سجل العنف اللفظي اكبر عدد من حالات العنف الاسري ضد الاباء بواقع (1) حالة عنف في حين لم يسجل كل من العنف الاقتصادي و العنف الجسدي اي حالة عنف في قضاء السلمان حسب البيانات المسجلة، ما على مستوى ناحية السوير سجل ايضاً العنف اللفظي اكبر عدد من حالات العنف الاسري بواقع (3) حالات عنف يليه العنف الاقتصادي بواقع (2) حالة عنف بينما سجل العنف الجسدي اقل عدد من حالات العنف في الناحية بواقع حالة واحدة فقط ، فيما يخص ناحية المجد سجل العنف اللفظي والعنف الاقتصادي اكبر عدد من حالات العنف بواقع (2) حالة عنف في حين سجل العنف الجسدي اقل عدد من حالات العنف الاسري ضد الاباء بواقع (1) حالة عنف، اما على مستوى ناحية النجمي سجل كل من العنف اللفظي والعنف الجسدي والعنف الاقتصادي حالة عنف واحدة لكل منهما حسب البيانات المسجلة ، فيما يخص ناحية الهلال سجل العنف الاقتصادي اكبر عدد من حالات العنف الاسري ضد الاباء بواقع (3) حالة عنف، يليه العنف اللفظي بواقع حالة عنف واحدة في حين لم يسجل العنف الجسدي اي حالة عنف في الناحية حسب البيانات، أما على مستوى ناحية الكرامة جاء العنف اللفظي بأكبر عدد من حالات العنف الاسري المسجلة ضد الاباء في الناحية بواقع (2) حالات عنف يليه العنف الجسدي بواقع حالة عنف واحدة في حين لم يسجل العنف الاقتصادي اي حالة عنف حسب البيانات المسجلة ، فيما يخص ناحية بصية لم تسجل اي حالة عنف ضد الاباء حسب

DOI:10.18018/URUK/018-11/117-135

البيانات المسجلة، اما على مستوى ناحية الدراجي سجل العنف اللفظي اكبر عدد من حالات العنف بواقع (2) حالة عنف، يليه العنف الاقتصادي بحالة عنف واحدة في حين لم يسجل العنف الجسدي اي حالة عنف حسب البيانات المسجلة في الناحية.

الجدول(5)

التوزيع العددي لظاهرة العنف ضد الاباء بحسب النوع في محافظة المثنى للمدة (2011-2017)

القضاء	نوع العنف / الوحدات الادارية	اللفظي	الجسدي	الاقتصادي	المجموع
السماوة	مركز قضاء السماوة	21	29	151	201
	ناحية السوير	3	1	2	6
الرميثة	مركز قضاء الرميثة	24	13	36	73
	ناحية المجد	2	1	2	5
	ناحية النجمي	1	1	1	3
	ناحية الهلال	1	0	3	4
الوركاء	مركز قضاء الوركاء	7	1	5	13
	ناحية الكرامة	2	1	0	3
السلمان	مركز قضاء السلمان	1	0	0	1
	ناحية بصيّة	0	0	0	0
الخضر	مركز قضاء الخضر	13	5	10	28
	ناحية الدراجي	2	0	1	3
المجموع الكلي		77	52	211	340

المصدر: الباحث بالاعتماد على

1. وزارة الداخلية ، مديرية شرطة محافظة المثنى ، قسم حماية الاسرة والطفل ، بيانات غير منشورة ، 2017.
2. مجلس القضاء الاعلى ، رئاسة محكمة استئناف المثنى الاتحادية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2017

الخريطة (6)

التوزيع العددي لظاهرة العنف ضد الاباء بحسب النوع في محافظة المثنى للمدة (2011-2017)

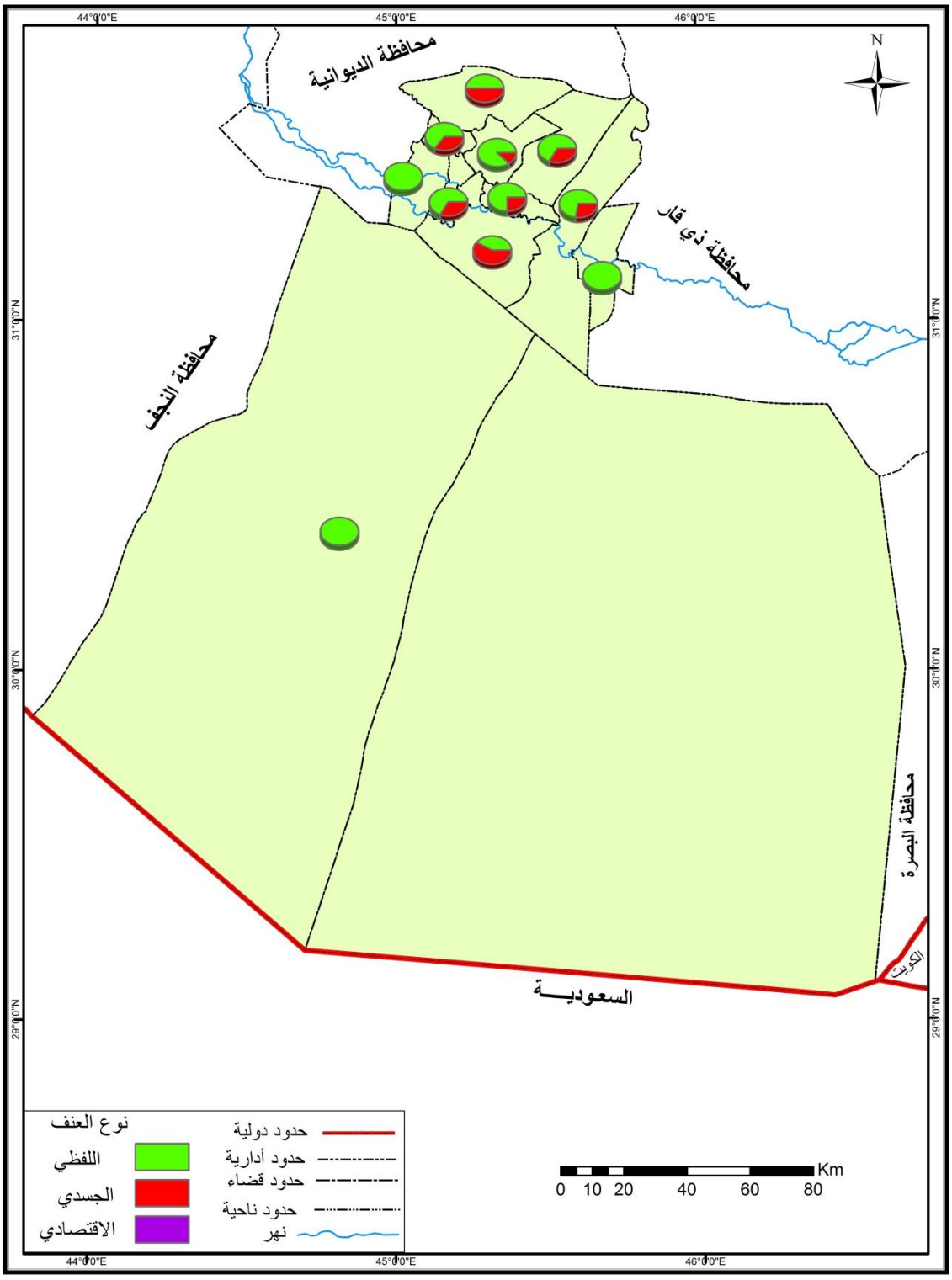

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (5)

الاستنتاجات والمقترحات

1- أظهرت الدراسة أن ظاهرة العنف الاسري ضد الاباء تزداد في مراكز الاقضية لاسيما مركز قضاء السماوة ومركز قضاء الرميثة بنسب بلغت (59,1% ، 21,4%) على التوالي ، وقد يعزى ذلك الى الحجم السكاني الذي تتميز به تلك الوحدات الادارية به مقارنة مع الوحدات الادارية الاخرى والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن عدم تجانس المجتمع لاسيما في تلك الوحدات الادارية .

2- اظهرت الدراسة أن حالات العنف الاسري ضد الاباء ترتفع في المراكز الحضرية إذ سجلت (289) حالة عنف وقد يعزى ذلك التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المدينة مقابل (51) في البيئة الحضرية وقد يعود ذلك الى سيادة العادات والتقاليد الاجتماعية والعشائرية ، فضلاً عن ان بعض حالات العنف الاسري التي تحدث لم يبلغ عنها لدى الجهات المختصة

3- أوضحت الدراسة أن ناحية بصية لم تسجل اقل أي حالة عنف ضد الاباء في محافظة المثنى خلال مدة الدراسة ، وقد يعود ذلك الى قلة حجمها السكاني وبعدها عن مركز المحافظة مما يؤدي الى عدم تسجيل حالات العنف المرتكبة ضد الاباء.

4- أن حالات العنف الاقتصادي هي اكثر حالات النعف التي يتعرض لها الاباء خلال مدة الدراسة في محافظة المثنى بواقع (211) حالة عنف ، وقد يعود الى أن اغلب حالات العنف التي تحدث بسبب سيطرة الابناء على اموال الاباء من اجل التصرف بها لذلك يلجئون الى المحاكم لغرض وضع الوصايا على الاباء ، فضلاً عن التغيرات التي حصلت في المجتمع

5- أن حالات العنف الجسدي هي أقل حالات العنف التي يتعرض لها الاباء خلال مدة الدراسة في محافظة المثنى بواقع (52) حالة عنف ، وقد يعود ذلك الى طبيعة المجتمع في محافظة المثنى.

6- توعية المواطنين بمشكلة العنف الاسري بشكل عام والعنف ضد الاباء بشكل خاص وما يترتب عليه من اثار سلبية على والاسرة والمجتمع، من خلال التنسيق بين ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات ذات العلاقة ، لإعداد البحوث والدراسات والندوات الخاصة بمشكلة العنف الأسري لاسيما ضد الاباء.

7- تفعيل دور الباحث الاجتماعي في حل كثير من المشكلات التي تتعرض لها الاسرة من خلال عقد جلسات دورية مع بعض الاسر التي تتعرض للعنف الاسري ووضع الحلول المناسبة لتلك المشاكل قدر الامكان .

8- تقترح الدراسة تشكيل لجان لحماية الأسرة في كل وحدة إدارية في المحافظة ، ودعم مديرية حماية الأسرة والطفل مادياً وقانونياً ، وتفعيل دورها وتوسيع صلاحياتها بخصوص حماية الاسرة من كل أشكال العنف التي تتعرض لها تلك الاسر .

الهوامش والمصادر

القران الكريم

1- سورة النساء ، الاية 36 .

2- عائشة فارس ، العنف الاسري وعلاقة بجنوح الاحداث ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة اكلي محند ، 2005 ، ص26 .

3- شاكر خصباك وعلي المياح ، الفكر الجغرافي - تطوره وطرق بحثه ، جامعة بغداد ، 1983 ، ص277

4- جودت احمد سعادة ، تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،2001 ، ص 40 .

5- جمهورية العراق ،وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية الإحصاء في محافظة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، 2017م.

6- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية لمحافظة المثنى ، 2014م ، ص1.

DOI:10.18018/URUK/018-11/117-135

* الدرجة المعيارية ، وهي مقياس لتحديد الموقع النسبي لكل قيمة في التوزيع الذي تعود إليه تلافيا للصعوبات التي تنشأ من استعمال الأرقام المطلقة وما قد تنطوي عليه من تشتت في القيم . إن الأخذ بالدرجات المعيارية يعطي قيمة حقيقة لتوزيع الظاهرة المعينة ، يعني أهمية الدرجات المعيارية في إظهار هذه المستويات التي تأخذ الدقة الإحصائية الجغرافية بتأثير تدخل العوامل الطبيعية والبشرية .

إذ تم استخراج الدرجة المعيارية على وفق المعادلة : د= $\frac{س-سَ}{ع}$ ، إذ إن د= الدرجة المعيارية، س= إي قيمة من قيم المتغير ، سَ= الوسط الحسابي لقيم المتغير ، ع = الانحراف المعياري

- تم اعتماد تحديد الفئات إذ إن تقليص البيانات أو القيم في أجزاء محدودة (فئات) يسهل التعامل معها وتحديد البيانات والاختلافات في الظاهرة المدروسة ومن ثم سهولة تمثيلها على الخريطة بما يحقق المقارنة البصرية الواضحة . لقد أوجد الاحصائيون طريقة مقبولة علميا تسهل لهم اختبار عدد الفئات والطريقة تتطلب أن يزيد عدد الفئات عن خمسة أضعاف لوغاريتم عدد القيم والذي افترضه Brooksسنة 1953 . ينظر:

. عبد الرزاق البطيحي، الاستخدام الأمثل لتقنيات التصنيف في الدراسات الجغرافية، مطابع التعليم العالي ،بغداد، 1989، ص42.

7- فايز محمد العيسوي ، أسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2003 ، ص322

DOI:10.18018/URUK/018-11/117-135

and economic changes, as well as the heterogeneity of society, especially in the urban environment, unlike the rural environment, which is characterized by homogeneity, while there is no record of any case of violence against parents according to the data recorded, and the research shows that cases of domestic violence against parents The environment is rising in urban environments by (289) violence compared to (51) cases of violence in the rural environment because of the economic and social changes that accompanied the joints of life in the urban environment as opposed to the rural environment. The research also showed that cases of economic violence are the most cases of violence Parents during the duration of study in the province of Muthanna by (211) cases of violence
, And may be due to the fact that most cases of violence that occur because of the control of children over the parents' money to be disposed of so they resort to the courts for the purpose of placing the commandments on the parents, as well as the changes that occurred in society, while cases of physical violence are the lowest cases of violence to which (52) cases of violence, and this may be due to the nature of the community in Muthanna Governorate.

Abstract:

Family violence against parents is defined as any hostile behavior directed towards the parents by the children for the purpose of causing harm and physical, psychological, material and economic harm. This violence is characterized by varying degrees of discrimination, oppression, oppression and aggression.

The objective of the research is to study the spatial variation of the phenomenon of domestic violence against parents in Muthanna Governorate for the period 2011-2017, as well as to identify the spatial variation of the phenomenon of family violence against parents according to administrative units according to the environment and the type of violence committed in the study area.

With regard to the methodology of the research, it was based on the analytical geographical approach in studying many of the developments and variables that accompanied the spatial analysis of the phenomenon of domestic violence against parents, as well as the quantitative statistical aspects in measuring the level of domestic violence against parents. The study found that the phenomenon of domestic violence against parents varies according to the administrative units. Samawah district has the highest number of cases of violence against parents among the administrative units with (201) cases of violence in Muthanna governorate. This is due to the population size which is characterized by comparison with The other administrative units and the social